الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تامنغست / كلية الآداب واللغات/ قسم اللغة العربية وآدابها

مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست

مخبر الممارسات اللغوية والأدبية بالمناطق الصحراوية الجزائرية وامتداداتها بالساحل الإفريقي

# شهادة مشاركة

يتشرف السيد عميد كلية الآداب واللغات، ومدير مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست، ومدير مخبر الممارسات اللغوية والأدبية بالمناطق الصحراوية الجزائرية وامتداداتها بالساحل الإفريقي/ جامعة تامنغست، بمنح السيد(ة):

د/سعودي مفتاح (جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2)

هذه الشهادة نظير مشاركته العلمية في الملتقى الوطني بعنوان (الإنتاج اللغوي والأدبي عند أعلام الصحراء الجزائرية)، بجامعة تامنغست، بتاريخ:

17-18 فبراير 2025، بورقة عنوانها: (( أبو القاسم سعد الله شيخ المؤرخين الجزائريين )).

رئيس الملتقى

رئيس الملتقى الوطني الإنتاج الأدبي واللغوي عند أعلام الصحراء الجزائرية

د. بوعافية أحمد

مدير مخبر/ م ع ث م ت

مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست

مدير مخبر/ م ل أ م ص ج م س إ

مدير مخبر الممارسات اللغوية والأدبية بالمناطق الصحراوية الجزائرية وامتداداتها بالساحل الإفريقي

بابكر عبد القادر

عميد الكلية

كلية الآداب واللغات

كساوي نور الدين

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة تامنغست**

**كلية الآداب واللغات**

**قسم اللغة العربية وآدابها**

**الملتقى الوطني الموسوم بـــ:**

# الإنتاج اللغوي والأدبي عند أعلام الصحراء الجزائرية

الاسم واللقب : **سعودي مفتاح**

الدرجة العلمية : **أستاذ محاضر قسم ـ أ ـ**

مؤسسة الانتساب : **جامعة محمد لمين دباغين سطيف2**

البريد الالكتروني / رقم الهاتف : meftah.saoudi@hotmail.fr / 0772603971

محور المشاركة : المحور الرابع : **الصحراء الجزائرية في الدراسات التاريخية والانثروبولوجية والاجتماعية والنفسية .**

عنوان المداخلة : **أبو القاسم سعد الله شيخ المؤرخين الجزائريين**

# أبو القاسم سعد الله شيخ المؤرخين الجزائريين

# Abou Al-kacim Saad Allah the Sheikh of Algerian historians

**ملخص :**

يعتبر المؤرخ أبو القاسم سعد الله من بين المؤرخين البارزين في العالم العربي، وذلك بإنتاجه الفكري والأدبي والثقافي، فكتاب تاريخ الجزائر الثقافي يعد موسوعة فكرية وأدبية، تشخص الرؤية الفكرية لقضايا الأدب والتاريخ والثقافة، التي تهدف إلى دراسة راهن الثقافة الجزائرية، من أجل التأصيل دفاعا عن الهوية الثقافية الجزائرية، من كل أطروحات التزييف . لقد اعتبر الماضي مفتاح لتفسير قضايا الحاضر، ومن ثمة بناء المستقبل، الأمر الذي جعل هذه الدراسة فاحصة للماضي، ومؤسسة لبنية صلبة للحاضر، تنطلق من تحليل الوثائق والشهادات التي جمعها واطلع عليها . مستخلصا في ذلك أن دور الثقافة العربية بما تحمله من لغة عربية وأدب عربي لها دور بالغ الأهمية في المحافظة على الهوية الوطنية.

## Abstract

Historian Abou Al-kacim Saadallah is considered one of the most prominent historians in the Arab world, due to his intellectual, literary and cultural production. The book, The Cultural History of Algeria, is an intellectual and literary encyclopedia that identifies the intellectual vision of issues of literature, history and culture, which aims to study the present of Algerian culture, in order to establish a defense of the Algerian cultural identity, from all falsification theses. He considered the past to be the key to interpreting the issues of the present, and thus building the future, which made this study an examiner of the past, and a foundation for a solid structure for the present, based on the analysis of the documents and testimonies that he collected and reviewed. Concluding that the role of Arab culture, including the Arabic language and Arabic literature, has a very important role in preserving the national identity.

**مقدمة**

مما لا شك فيه أن الصحراء الجزائرية، بما أنعم الله عليها من ثروات طبيعية وخيرات، قد أنعم عليها بعلماء ومفكرين في مختلف المجالات، وكانت أعمالهم نبراسا يضيء تاريخ الأمم، فأبو القاسم سعد الله واحدا من هؤلاء، إذ يعد من المؤرخين العرب المعاصرين الذين حملوا هموم الأمة العربية وتألموا لتفرق شعوبها، وهو من خلال كتاباته يبرز لنا جليا ارتباط الجزائر بالعروبة والإسلام، إذ أن مجمل أفكاره تصبُّ في ضرورة التشبّث بالثقافة العربية والإسلامية، والتصدّي لمحاولات المسخ الثقافي الاستعماري، وبأن على العرب والمسلمين أن يعتزّوا بتاريخهم وبتراثهم الحضاري، شريطةَ أن لا يسكنوا الماضي فيبقوا على تخلفهم، بل عليهم مواكبة العصر، وأن يكون ذلك في إطار وحدة عربية ومغاربية، لأن ما يجمع هذه الأمة أكثر مما يفرقها، وتقع مهمة هذا التحوّل على عاتق المثقف العربي. لقد أرّخ أبو القاسم سعد الله للثقافة الجزائرية، معتبرا في ذلك استحالة وضع خط فاصل بين قضايا الأدب والثقافة والسياسة والتاريخ، باعتبارهما وجها واحدا لتاريخ الجزائر العام، ومنه يمكن أن نتساءل: هل يمكن حفظ هوية الأمة الجزائرية من دون التأريخ لتاريخها السياسي والثقافي؟

**1 ـ أبو القاسم سعد الله المولد والنشأة :**

**1 ـ 1 ـ مولده :** أبو القاسم سعد الله هو أبو القاسم بن أحمد بن علي سعد الله، أمه العبيدية بنت لخضر هالي، ولد بقمار التابعة لولاية وادي سوف الجزائرية في الفاتح من شهر جويلية سنة 1930م، له أبن وحيد يدعى أحمد، وله أربعة إخوة من أبيه هم محمد و الطاهر و الصادق و البشير، وله أربعة إخوة من أبيه وأمه هم : عمر و بوبكر و علي و إبراهيم، كما له ثلاثة أخوات هن: مباركة ووريدة وخيرة. ينحدر أبو القسم سعد الله من عائلة تدعى بأولاد علي بن مسعودة من عرش أولاد عبد القادر من جهة الأب، وأولاد بوعافية من جهة الأم.[1]

نشأ أبو القاسم سعد الله في أسرة ميسورة الحال، تمتهن فلاحة النخيل والتبغ بدأ تعليمه الأول في الكتاتيب والزوايا الدينية في مسقط رأسه قمار، وقد كان ذلك في سن مبكر، حيث حفظ القرآن الكريم وبعض متون السنة النبوية الشريفة، والفقه واللغة والدين على يد مشايخ الكتاتيب، التحق بجامع الزيتونة بتونس عام 1947، درس فيه مبادئ اللغة العربية والعلوم الشرعية، وهي الفترة التي شهد فيها سعد الله أحداث سياسية عرفت بالظلم وتزوير الانتخابات في تونس تخللها قمع للمتظاهرين، تزامنا مع ميلاد حركة الانتصار للحريات الديمقراطية التي تزعمها مصالي الحاج، مكث سعد الله في تونس سبع سنوات ، تحصل فيها على التأهيل عام 1951، ثم التحصيل عام 1954، وكان خلال هذه الفترة يدرس ويعمل معا. لقد تأثر بالأحداث التي كانت تدور رحاها في تونس آنذاك، وقد انصب تأثره على ثلاث اتجاهات هي : ـ التربية الدينية والأخلاقية، ـ التربية الوطنية التي اكتسبها عن طريق مشاركته في نشاط جمعية الكلية منذ سنة 1948، ـ التربية الأدبية

نتيجة اطلاعه على إنتاج أدباء المشرق العربي، على الرغم من ضحالة الجانب السياسي في هذه المنتجات، والتي كان بحاجة ماسة لها.[2] عاد إلى الجزائر في 7نوفمبر 1954 فشهد اندلاع الثورة التحريرية عمل مدرسا في مدرسة الثبات التي كان يترأسها الشهيد الربيع بوشامة، ثم انتقل إلى مدرسة التهذيب بعين الباردة ضواحي العاصمة في غضون سنة 1955، وبمساعدة جمعية العلماء المسلمين سافر أبو القاسم إلى القاهرة، مرورا بتونس وليبيا في أكتوبر 1955، وفي نفس التاريخ تمكن من التسجيل في كلية العلوم بجامعة القاهرة، أين تشبع بالقومية العربية والروح الوطنية، تحصل على شهادة ليسانس في اللغة العربية والدراسات الإسلامية سنة 1959، ببحث عن شاعر الجزائر محمد العيد آل خليفة، وفي سنة 1961 سافر إلى جامعة منيسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية، فسجّل بقسم التاريخ ومنه حيث تحصل على شهادة الماجيستير في التاريخ والعلوم السياسية سنة 1962، تحت إشراف هارولد سي دويتش، ثم تحصل على شهادة دكتوراه دولة في التخصص نفسه، سنة 1965.[3] توفي في 14 ديسمبر 2013 بسطاوالي بالجزائر العاصمة.

**1- 2 ـ الوظائف العلمية والإدارية**

ـ أستاذ مساعد في التاريخ، جامعة ويسكنسن، أوكلير (أمريكا) 1960 - 1976م.

ـ أستاذ مشارك في التاريخ، جامعة الجزائر 1967 - 1971.

ـ وكيل كلية الآداب، جامعة الجزائر، 1968 - 1972.

ـ رئيس قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الجزائر 1969 - 1971م.

ـ أستاذ التاريخ، جامعة الجزائر منذ 1971.

ـ أستاذ التاريخ، جامعة آل البيت الأردن، 1996 - 2002.

**1 ـ 3 ـ النشاط الأكاديمي**

ـ عين عدة مرات مبعوثا من وزارة التعليم العالي الجزائرية إلى الجامعات العربية في مصر, وسورية والعراق لتوظيف الأساتذة.

ـ ممثل جامعة الجزائر في مؤتمر اتحاد الجامعات العربية الكويت 1971م

ـ عضو لجنة إصلاح التعليم العالي -الجزائر 1972 - 1974م.

ـ عضو اللجنة الوطنية للتعريب، الجزائر1970 - 1973م.

ـ عضو اللجنة العلمية للكتاب المرجع في تاريخ الأمة العربية، إشراف المنظمة العربية، ALECSOمنذ 1998م.

ـ محرر المجلد الخامس من الكتاب المرجع في تاريخ الأمة العربية، ALECSO منذ 1998م.

ـ كتابة مداخل عديدة في موسوعة العلماء العرب والمسلمين، المنظمة العربية ALECSO منذ 1998م.

ـ عضو هيئة تحرير مجلة (المنار) المحكمة، جامعة آل البيت، الأردن منذ 1997م.

ـ رئيس لجنة العلوم الإنسانية لمعادلة الشهادات الأجنبية الجزائر 1990_1993م.

ـ رئيس لجنة ترقية الأساتذة المشاركين إلى رتبة أستاذ، في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية الجزائر 1990_1993م.

ـ الإشراف على مجموعة من الرسائل الدكتوراه والماجستير والمشاركة في مناقشتها في الجزائر والأردن وأمريكا والسعودية.

ـ عضو معتمد في الإشراف على الأطروحات من الجامعة الإسلامية العالمية ـلندن.ـ

ـ عضو مجمع اللغة العربية القاهرة منذ 1989.

ـ عضو مجمع للغة العربية دمشق منذ1990.

ـ رئيس المجلس العلمي لدائرة التاريخ ثم معهد التاريخ بالجزائر سنوات 1972 - 1980 - 1984 - 1986 - 1993.

ـ عضو المجلس الوطني للبحث العلمية الجزائر 1992.

ـ عضو مجلس البحث العلمي لجامعة آل البيت (الأردن) منذ 1998.

ـ تنشيط ندوة الأساتذة الثقافية بجامعة الجزائر.1967 - 1968.

ـ إدارة ندوة حول التعريب في الجزائر اشتراك فيها مجموعة من الأساتذة في منهل السعودية أوت 1990[4].

**1 ـ 4 ـ مؤلفاته**

ـ موسوعة: تاريخ الجزائر الثقافي (9 مجلدات)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.

ـ أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر (5 أجزاء)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993-1996-2004.

ـ الحركة الوطنية الجزائرية (4 أجزاء)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1969-1992-1997.

ـ محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الاحتلال)، ط1، مصر، 1970، ط3، الجزائر، 1982.

ـ بحوث في التاريخ العربي الإسلامي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003.

ـ الزمن الأخضر، ديوان سعد الله، الجزائر، 1985.

ـ سعفة خضراء، المؤسسة الوطنية، الجزائر، 1986.

ـ دراسات في الأدب الجزائري الحديث, دار الآداب، بيروت، 1966.

ـ تجارب في الأدب والرحلة، المؤسسة الوطنية، الجزائر، 1982.

ـ منطلقات فكرية، ط2، الدار العربية للكتاب، تونس ـ ليبيا، 1982.

ـ أفكار جامحة، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1988.

ـ قضايا شائكة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1989.

ـ في الجدل الثقافي، دار المعارف، تونس، 1993.

ـ هموم حضارية، دار الأمة، الجزائر، 1993[5].

**2ـ معضلة التأخر التاريخي العربي**

إن ما يطبع التاريخ العربي الإسلامي عند أبو القاسم سعد الله هو الماضي المشرق لهذه الأمة، وذلك لما أسهمت به من مساهمة فكرية في بناء الحضارة العربية الإسلامية، هذه الأخيرة تمثل مصدر اعتزاز وفخر كبيرين لكل العرب والمسلمين، خاصة فيما أبدعه علمائها ومفكريها من فنون وعلوم وآداب، في كل الاختصاصات، غير أن الانتكاسة التي حدثت لهم هي استغراقهم وقتا طويلا في تمجيد هذا الماضي، والنكوص إليه، متناسين في ذلك واقعهم ومستقبلهم، حتى طبعت الحياة العربية المعاصرة بالسلبية.[6] إن سبب تخلف الأمة العربية يعود بالأساس إلى دخولها في أزمة حادة، وهو ما أدى إلى تعميق الركود والتخلف فيها، الأمر الذي أدى هو الآخر إلى فقدان ثقتها بنفسها، حيث ما عمّق فيها هذا الركود والتقهقر هو الاستعمار الأوروبي الغاشم، الذي كانت انعكاساته على كل الأصعدة، ناهيك عن انتشار الثالوث القاتل الاستعمار والفقر والجهل، بعدما كانت الأمة العربية في أوج ازدهارها ليس بالوقت البعيد عن ذلك. لقد كانت الأمة العربية في

مرتبة عليا من التعلم والثقافة والإبداع، لكن مع وقوعها تحت نير الاستعمار أصبح يخيّم عليها الجهل، حتى أصبحت تجهل نفسها، وتؤمن بالخرافة والشعوذة والقوى الخارقة، الأمر الذي جعلها تلجأ إلى الميثيولوجيا وحلول السماء، والاستسلام للغيبيات طلبا للحلول من القوى الغامضة.[7] لقد عمل الاستعمار الأوروبي على ضرب منظومة المعرفة، بتجهيل الناس، وقام بزرع الأفكار السلبية التي تحفزهم على الركود والتقهقر، يقول أبو القاسم سعد الله في ذلك : « العرب كلهم متخلفون وأنهم مخربون ونهّابون وأهل بادية، لم يعرفوا الحضارة ولا عيش المدن، ولم يسهموا في الإنتاج الحضاري».[8]

إن هذا التأخر التاريخي الذي تشهده الأمة العربية، لا بد من تغييره وتدرك أخطائه، ففي نظر أبو القاسم سعد الله هناك دعوات عديدة لتجاوزه، إذ ظهرت عدة وجهات نظر في ذلك، قد نسميها بالنظريات إذا ما قسناها بحجج الركود التاريخي. فقد ظهرت النظرية الثورية السياسية التي كان أصحابها يدعوا إلى استخدام الوسائل المباشرة للتحرر، وفي أولويتها العمل الثوري المسلح، ونظرية الاستعداد الذاتي، التي تعتمد على سبل إصلاحية تربوية، قوامها نشر الوعي وتحقيق الإصلاح الاجتماعي. ونظرية المنافسة والمجاراة والتعاون بين العرب والمسلمين، للتحرر من قيود المستعمر. إن الوضع العربي في نظر سعد الله، مصاب بالوهن، يستلزم علاج آني، دون الحاجة إلى مهدءات ومسكنات ومنومات، إذ آخر الدواء الكي. فلابد من عهد جديد، عهد يقتضي الرجوع فيه إلى النفس، وضرورة مراجعتها وحملها على التغيير، من أجل تعدي رواسب الماضي، وتجاوز هفواته.[9] فكل الدعوات الصورية للتغير، غير مجدية نفعا، لأن التغيير الحقيقي هو التغيير الذي يجني الثمار، ويغيّر واقع الأمة نحو الأحسن، ويجلي الضباب الذي يعتم على ضمير الأمة، فكل تغيير لابد أن يستهدف النفس والفكر معا، حتى لا يكون تغيرا شكليا وصوريا، لأن :« التأخر التاريخي هو أولا وأخيرا تأخر في الذهنية».[10]

يرى سعد الله أن الواقع العربي المريض، لابد أن يتجدد بتجدد الذهنيات، والتي تتطلب بدورها، تطهير العقول، وهي مهمة تقع دون شك على عاتق المثقف العربي، الذي يجب أن يسلك الطريق الصحيح نحو تحقيق المراد، بعيدا عن أساليب العنف والتجريح للآخر، حتى يتآزر ويتحالف معه، كما أن الحرية تجعل من المثقف شخصا واعيا، يقول كلمته بقناعة تامة، دون تزلف أو تملق أو مجاملة أو دجل.[11] لقد أجهض حلم المثقف العربي بالوحدة العربية، نتيجة وعد بلفور المشؤوم، الذي خلق كيان صهيوني يعد بمثابة سرطان داخل الأمة العربية، وقيام دولة إسرائيل.[12]لأن فلسطين ومصر تشكلان رمزا للأمة العربية، فكل مشروع حضاري عربي حسب رأي سعد الله، لابد أن يمر عبرهما، كما أن القضية الفلسطينية هي أم القضايا بالنسبة لكل مثقف العربي، باعتبارهما أهم القضايا العربية الراهنة، وما على الفلسطينيين إلا المقاومة الشرسة، لأن مقاومتهم مشروعة، شأنها في ذلك شأن مقاومة الشعب الجزائري للاستعمار الفرنسي، أيام المارشال بوجو الذي عمل كل ما بوسعه من استيطان ومصادرة الأراضي، وطمس الهوية

والتاريخ، وزرع ثقافة العقاب الجماعي والتهجير والتجويع للأهالي، وإعطاء ألقاب مشينة للثوار، تارة يسميهم بالإرهابيين، وتارة بقطاع الطرق والمخربين، وتارة أخرى بالخارجين عن القانون، لإيهام الرأي العام الوطني والدولي. إن هذه الصفات هي نفسها ما يتغنى به الاحتلال الإسرائيلي، إذ لابد من ضرورة تسمية الأشياء بمسمياتها. فأهم شيء يجب أن يتسلح به الفلسطينيون هو الوحدة ونبذ الفرقة والاختلاف، والابتعاد عن كل النعرات والخلافات الفكرية والمذهبية والطائفية، وأن يستلهموا ثورتهم من الثورة الجزائرية، وكفاح الشعب الجزائري المسلح ضد الاستدمار الفرنسي، لأنه يعد بمثابة درسا خالدا للشعوب المقهورة، وعليهم أن يستلهموا العبرة من أم الثورات، وأن يؤمنوا بأنه لا بطل إلا الشعب، ولا زعيم إلا السلاح، ولا وسيلة من وسائل التحرر إلا القوة والوحدة. فما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وإذا كان الأمر كذلك، فعليهم بالتوكل على الله أولا، والاعتماد على النفس ثانيا، وعدم الطمع في نصرة أي زعيم عربي، لأن الزعامة العربية مصطنعة.[13]

إن مسألة الماضي العربي عند سعد الله، هو في حقيقة أمره ماضي أسلافنا وأجدادنا وأفكارنا و أنسابنا، متجلي في جميع عقائدنا و إنتاجنا، إذ ليس كل تشبث بالماضي والإرث الحضاري مرفوض، بل فيه وجه مشرق لابد من العودة إليه، والاستلهام بفنونه وآدابه، فهذا الإرث التاريخي يتوجب أن ننظر إليه من زاويتين مختلفتين، إذ هناك تراث شامخ يعبر عن أصالة الأمة وإسهامها الحضاري، وهو مصدر عز وفخر للأمة العربية. وتراث قوامه الأساطير والخرافات وأشكالا مختلفة من التخلف العقلي.[14] فالتراث الشامخ كان له الدور البارز في الإسهام في الحضارة الإنسانية، وتاريخ العلم أثبت تلك الحقيقة، التي ينكرها إلا جاحد، غير أن بعض الأصوات تنكر ذلك، وتقوم بتزييف الحقائق، معتبرين العلماء العرب والمسلمين لم يقدموا شيء للحضارة الإنسانية، وأن ما قدموه مجرد شروحات لا غير، فهذه الطائفة لم تظهر إلا بعد الانتصار التاريخي لأوروبا، وفي ذلك يقول سعد الله: « فعلى الرغم من أن العرب هم الذين حافظوا وأبدعوا في التراث الإغريقي، وقدموه في طبعة منقحة ومزيّدة إلى العالم الحديث، إلا أن هناك مدرسة ظهرت بعد تغلب أوروبا طبعا تدعي أن العرب كانوا وسطاء فقط لا مبدعين».[15]

إن التغني بالماضي المجيد، الحافل بالأمجاد والبطولات، والتغني بالإبداع والمنجزات ليس عيبا، بل مصدر اعتزاز وفخر إذا ما استثمرناه وتم تكييفه مع مجريات الحداثة. فالغرب لم يصل إلى الحضارة التي هو عليها اليوم، إلا بتمجيد ماضيه، وإضافة شروحات وإضافات له، فكل الشعوب تعيش على التراث، فالشعوب المتقدمة تعتز بتراثها وتتجاوزه، « تتجاوزه إلى صنع المستقبل، الذي يصبح طبقا للسنن الطبيعية، تراثا في حد ذاته».[16] فالحداثة الغربية، المعروفة بحضارتها المادية والتكنولوجية، لم تكن منعزلة عن ماضيها المجيد، بل كانت في نظر سعد الله نتيجة سيرورة تاريخية، تتخللها أحداث وتحولات، تطبع تاريخ وماضي هذه الشعوب، فهي بالمختصر المفيد: « استمرار وتواصل مع تاريخه المحلي ».[17] حيث لم تبق مكتوفة الأيدي تجاه

تاريخها، بل وظفته لخدمة حاضرها، مع إضافة عناصر المعاصرة لما هو ماض. أما الشعوب المتأخرة فهي شعوب جامدة، تعيش على ماضي أسلافها، من دون أن تضيف شيء لمنجزات الأسلاف، فهي بتعبير أبو القاسم سعد الله أمم « تتشبث بالتراث لذاته».[18] ولتجاوز التأخر التاريخي، يقترح سعد الله ضرورة الاهتمام بالماضي المشرق، الذي يطلق عليه اسم التراث الشامخ، لأنه يمثل أصالة الأمة، ويعبر عن إسهاماتها الحضارية، خصوصا في مرحلتنا التاريخية الحالية، إذ أننا «نحتاج إلى التراث الإيجابي لتحديد هويتنا، ونحتاج أيضا إلى الانطلاق نحو المستقبل، لصنع تراث جديد، تعتز به الأجيال القادمة».[19]كل هذا في نظر سعد الله يعتبر سبيل لتجاوز التأخر التاريخي، متعديا بكل حال من الأحوال تعدي لمرحلة النكوص، التي يعيشها العقل العربي المعاصر.

**3 ـ التأريخ للثقافة الجزائرية**

إذا كانت الثقافة في معناها العام هي ذلك النظام الذي يتكون من مجموعة من المعتقدات، والإجراءات والمعارف، والسلوكات التي يتم تكوينها ومشاركتها ضمن فئة معينة، والثقافة التي يكونها أي شخص يكون لها تأثير مهم وقوي على سلوكه. حيث تدل الثقافة على مجموعة من السمات التي تميز أي مجتمع عن غيره من المجتمعات، فهي بذلك تشير إلى جملة العقائد والتقاليد والعادات، والآداب والفنون والعادات والقيم السائدة لدى مجتمع من المجتمعات، غير أن تعريفها عند أبو القاسم سعد الله ينطبق على عملية التطور الفكري والروحي والجمالي في المجتمعات، حيث تسهم فيها النظريات الفلسفية والجمالية والأدبية، فيقاس هذا الإسهام بمدى استجابة المجتمع، لكل هذه المفاهيم، كما يمكن تعريفها بأنها طريقة عيش في مجتمع معين.

إن التأريخ للثقافة الجزائرية عند أبو القاسم سعد الله، ينطلق من فرضية نقدية ثقافية لقضايا لها صلة وثيقة بالثقافة، ألا وهي قضايا الأدب ومشكلات النقد، إضافة إلى التأريخ للفن بما يحمله من رسم وعمارة ونحت وموسيقى ومسرح وغيرها من الألوان الثقافية، في حقب تاريخية مختلفة، مع العلم أنه لكل حقبة تاريخية طابعها الثقافي المميّز. وهو الأمر الذي جعل شيخ المؤرخين الجزائريين، يجمع في نقده الثقافي بين الثقافة والتاريخ والمجتمع، باعتبارهما عناصر متداخلة، يصعب الفصل بينهما.[20] لقد ارتبط النقد الثقافي عند سعد الله ارتباط وثيق بنظام الحكم السائد، في كل حقبة تاريخية، خاصة حقبة الحكم العثماني، فهنا يشير إلى تجلي الجانب السلبي في بنية الثقافة الجزائرية، التي رسم معالمها العثمانيين. حيث بدا الجانب السلبي في دفاعهم المستميت، عن الدين الإسلامي، وتشجيعهم على انتشار التيار الصوفي، كما أنهم شيّدوا الزوايا والكتاتيب، وحصروا الدين الإسلامي في جانبه التعبدي الضيق، دون غيره من الأحكام الأخرى التي يعمل على ضرورتها، دون التأسيس لبناء جامعات ومعاهد، تعمل على نشر العلم، مثلما شيّدها جيراننا وأشقائنا، وعدم استثمار البنى الثقافية التي تتميز بها البيئة الاجتماعية الجزائرية، وما لها من دور في تكوين العلماء والمفكرين، وحفظ اللغة وتهذيب العقول، وفي ذلك يقول أبو القاسم سعد الله:«

وتظهر سلبية الوجود العثماني في الجزائر، في الميدان الثقافي على الخصوص، فالعثمانيون قد دافعوا في البداية عن الدين الإسلامي، وشجعوا تيار التصوف في البلاد، وأوقفوا بعض الأوقاف على المؤسسات الدينية، وساهموا في بناء الزوايا والمساجد والكتاتيب، فكأن نظرتهم إلى الدين في داخل البلاد كانت نظرة تعبدية محضة، وهي نظرة لم تستفد منها الثقافة على كل حال، فهم لم يؤسسوا جامعة كالقرويين أو الأزهر أو الزيتونة تبث العلم، وتخرّج العلماء والكتّاب، وتحفظ اللغة وتربي العقل».[21]

إن غياب المؤسسات العلمية في الجزائر، في نظر أبو القاسم سعد الله، مرده بالأساس إلى الحكم العثماني، الذي يختلف في بنية ماهيته اختلافا جذريا عن بنية الأمة الجزائرية، فهم يختلف عنها في اللغة والأدب والثقافة، وهذا ما يمكن أن يوّلد تناقضات على أصعدة كثيرة، وهو ما أدى بالضرورة إلى العجز المفرط عن إنتاج أمة جزائرية، قادرة عن التدافع والإسهام في الحضارة، على الرغم من شيوع فكرة الدولة الوطنية الحديثة معهم، وهي الدولة التي تختلق الخلافة التي تؤسس لحكم شامل لكل الثقافات. فكلما كان النظام الحاكم خادما للثقافة، خلق في المجتمع أسباب الحياة والقوة، لأن وحدة الأمة عند سعد الله تتجسد بوحدة الثقافة. فالأمة الجزائرية تحافظ على هويتها، بالمحافظة على ثقافتها، على الرغم من تنوعها وتعددها و اختلاف مكوناتها.

**4 ـ التأريخ لتاريخ الأدب الجزائري**

مما لا شك فيه أن تاريخ الأدب عند الغرب، تأثرت تاريخ نشأته بالنهضة العلمية التي عرفها حقل العلوم الطبيعية، التي حققت بمناهجها التجريبية نتائج دقيقة، أبهرت العقل الإنساني، الأمر الذي دفع بعلماء العلوم الإنسانية من محاكاة هذه القفزة النوعية، التي قفزتها العلوم الطبيعية في جوانب تطورها. وقد كان الأدباء في مقدمة هؤلاء، مما يستدعي في ذلك تأريخا، من أجل تدوين المحطات التي مرت بها الحركات الأدبية على مر العصور، ومعرفة جملة المستجدات التي ميّزت وتلت كل حقبة. إذ لم يكن الأدب العربي عموما، والأدب الجزائري خصوصا، بمنأى عن ذلك، حيث بدأ التأريخ له إبان الحقبة الاستعمارية، من قبل أدباء وشعراء ومفكرين، تجسدت أعمالهم في أعمال أدبية، ومؤلفات شعرية مثل إلياذة مفدي زكريا، التي تغنى فيها بتاريخ الجزائر عامة، أما أعمال أبو القاسم سعد الله، فقد كان عملا موسوعيا، جمع فيه جوانب متعددة من تاريخ الجزائر، بما في ذلك تاريخ الأدب الجزائري.

لقد اعتبر أبو القاسم سعد الله الأدب شكل من أشكال التعبير الثقافي، الذي كان قد مارسه الشعب الجزائري، للتعبير عن طموحاته، حيث أن الأدب الجزائري تجمعه بالأدب العربي اللغة العربية، التي كانت مهيمنة على كل الثقافات، التي اندمجت في الحضارة العربية الإسلامية، إذ أن هذه الثقافات اختارت اللغة العربية، للتعبير عن نفسها، وهذا ما جعلها ترتبط أشد الارتباط بمفهوم التراث العربي. إن هذه المقاربة المفاهيمية للأدب والثقافة الجزائرية، التي أعطاها أبو القاسم سعد

الله لبعض المفكرين الجزائريين، أمثال الشيخ البشير الإبراهيمي، كرائد من رواد الأدب الجزائري في عصر النهضة، حيث يقول سعد الله في ذلك: « لقد استحق البشير الإبراهيمي التقدير الكبير، على دأبه من المعاصرين، فانتخب لمجمع اللغة العربية في القاهرة وفي دمشق، ونوّهت به النوادي في تونس والجزائر والعراق وغيرها. وبقدر ما كان أدب عاشور الخنقي حجة على استمرار ومقاومة اللغة العربية وأسلوبها الراقي، رغم اعتبارها أجنبية في بلادها، بقدر ما كان أدب الإبراهيمي حجة أخرى على نبوغ الجزائري في التراث، ودفاعه عن الأصالة، وخلافا لعاشور كان الإبراهيمي واسع الجمهور، كثير الأنصار والمعجبين، وكان بعيد التأثير في الجزائر والمشرق ».[22] إن المتمعن في هذا النص يلحظ في ذلك أن هناك اتجاهان في التراث الأدبي الجزائري، اتجاه يمثله عاشور الخنقي، وهو اتجاه يمثل الدعوة إلى المحافظة على التراث العربي القديم، وهو ما يمثل أصالة في أدبيات التراث، واتجاه يمثل البشير الإبراهيمي، يمثل النزعة الإبداعية في الأدب العربي، تمثل نزعة المعاصرة في التراث العربي، وهي في حقيقة الأمر نقدا لتراجم الأعلام في الأدب الجزائري، وهي لبنة أساسية في التأريخ للأدب الجزائري.

إن الأدب جزء من الثقافة عند أبو القاسم سعد الله، على الرغم من أنه يقيم تحديدا ضمنيا للأدب، إذ يقسم الأدب إلى شعر ونثر، فللشعر أغراض وموضوعات، وللنثر فنون وأجناس، وهو في نظره نابع من واقع وخصوصية الثقافة الجزائرية، وطبيعتها في مختلف العصور، والواضح أن هناك امتدادات للأدب، يكاد يتماهى فيها، مثل علاقة الأدب بالتاريخ، وعلاقة الأدب بالتصوف وغيرها، وفي ذلك يقول أبو القاسم سعد الله:« فالأدب والشعر أخصه وأرقه، قد اختلط بالتاريخ كما كان الحال عند التنسي، أو اختلط بالتصوف والمدائح النبوية كما الحال عند الحوضي، أو طغت عليه الشروح والمتون».[23] فمع التواجد التركي في الجزائر، تغيرت معالم الثقافة، وأصبح لها طابع عام، لا يمكن أن نفصل فيها بين الأدب والتاريخ، لأن تاريخ الجزائر أصبح مدون في القصائد الشعرية، والنصوص النثرية، عند الكثير من الشعراء والأدباء، ففي كتاب نظم الدر والعقيان للتنسي، فيه أخبار الأندلس والمغرب الأدبية، فهو بذلك عبارة عن موسوعة أدبية وتاريخية عن تاريخ بني زيان وتاريخ المغرب الأوسط، لذلك يعتبر المصدر العربي الوحيد لفترة من تاريخ هذه الدولة التي تزيد عن سبعين سنة. أما كتاب وساطة السلوك لمحمد بن عبد الرحمان الحوضي، فهو عبارة عن منظومة فقهية في التوحيد، نظم فيها الحوضي الشعر في عدة أغراض، أراد من خلالها أن يشارك في تيار العصر، ألا ةهة الاهتمام بعلم الكلام والتصوف.

**خاتمة**

إن ما يمكن أن نخلص إليه من خلال تحليلنا لبعض أعمال شيخ المؤرخين أبو القاسم سعد الله، يتبيّن لنا بوضوح تام، أنه يمثل موسوعة سياسية وثقافية وتاريخية، حفظت الثقافة الجزائرية، إذ استطاع بموسوعيته إعطاء الخلاصات الدقيقة حول معظم القضايا، التي تشمل الثقافة والسياسة والأدب والتاريخ، حيث أرخ للثقافة مستخدما مبادئ التاريخ الأدبي، كالتخصيب والعصور

والتطور والتجنيس وغيرها. على اعتبار أن قضايا الأدب والثقافة والتاريخ والسياسة، تمثل الهوية الجزائرية، بدونها لا يمكن تمييزها عن باقي الهويات الأخرى. لقد استطاع أبو القاسم سعد الله أن يرفع تحدي جمع الوثائق التي تخص تاريخ الجزائر، خاصة الثقافي منه، عبر أكثر من أربعة قرون ونصف، وقد وثق للثقافة الجزائرية بطريقة المؤرخ البارع المحترف، فالبعد التاريخي للثقافة ماهو إلا تأكيد على أهم الأدوار التي تضطلع بها الدراسات الثقافية، وإن اتجه تركيزها على راهن الثقافة. فالتدوين المبني على المنهج التاريخي يلعب دورا كبيرا في الحفاظ على مشروع المجتمع الجزائري في بنيته عبر العصور، وبكل ما ينطوي عليه من خصوصيات، مما يجعله متجانسا ومتميزا عن غيره.

## الهوامش

[1] ـ عبد الرزاق هزبري و موسى بن موسى: أبو القاسم سعد الله وتأريخه للشخصيات العلمية والدينية من خلال مراسلاته مع سعد العمامرة ضمن كتاب علاقتي مع الدكتور أبو القاسم سعد الله من خلال المرسلات حول تاريخ أخبار وادي سوف، مجلة الدراسات التاريخية، مجلة الدراسات التاريخية، المجلد 23، العدد 1، سنة 2022، ص 176.

[2] ـ أبو القاسم سعد الله: منطلقات فكرية، الدار العربية للكتاب، تونس، طرابلس، ط2، 1982، ص ص 44-45 .

[3] ـ أبو القاسم سعد الله: منطلقات فكرية، مصدر سابق، ص 46.

[4] ـ أنظر : https://ar.wikipedia.org/wiki/ تم الاطلاع عليه يوم 2024/12/07، على الساعة 11:37.

[5] ـ أبو القاسم سعد الله: حوارات، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2005، ص 203 .

[6] ـ أبو القاسم سعد الله: منطلقات فكرية، مصدر سابق، ص 19.

[7] ـ أبو القاسم سعد الله: منطلقات فكرية، مصدر سابق، ص 202.

[8] ـ المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[9] ـ أبو القاسم سعد الله: قضايا شائكة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993، ص6.

10 ـ سعيد بنسعيد العلوي: الايديولوجيا والحداثة ـ قراءات في الفكر العربي المعاصر، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، 1987، ص 42.

[11] ـ أبو القاسم سعد الله : أفكار جامحة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص6.

[12] ـ أبو القاسم سعد الله: حوارات، مصدر سابق ، ص 169 .

[13] ـ أبو القاسم سعد الله : في الجدل الثقافي، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، 1993، ص 265.

[14] ـ أبو القاسم سعد الله: حوارات، مصدر سابق ، ص 32 .

[15] ـ أبو القاسم سعد الله : في الجدل الثقافي، مصدر سابق، ص 242.

[16] ـ المصدر نفسه ، الصفحة نفسها.

[17] ـ سعيد شبار: النخبة والإيديولوجيا والحداثة ـ قضايا إسلامية معاصرة ـ ، دار الهادي، بيروت، 2005، ص 74.

[18] ـ أبو القاسم سعد الله : في الجدل الثقافي، مصدر سابق، ص 242.

[19] ـ المصدر نفسه، الصفحة نفسها .

[20] ـ الرويلي م ، البازغي س : دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط3، المغرب، 2202، ص 140.

[21] ـ أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي، ج 1 ، دار البصائر للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007، ص18.

[22] ـ أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي، ج 8 ، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص84.

[23] ـ أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي، ج 1 ، مصدر سابق ، ص 79.

## المراجع والمصادر


- أبو القاسم سعد الله: حوارات، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2005.
- أبو القاسم سعد الله: قضايا شائكة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993.
- سعيد شبار: النخبة والإيديولوجيا والحداثة ـ قضايا إسلامية معاصرة ـ ، دار الهادي، بيروت، 2005.
- أبو القاسم سعد الله : أفكار جامحة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.
- أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي، ج 1 ، دار البصائر للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007.
- أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي، ج 8 ، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
- أبو القاسم سعد الله : في الجدل الثقافي، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، 1993.
- أبو القاسم سعد الله: منطلقات فكرية، الدار العربية للكتاب، تونس، طرابلس، ط2، 1982.
- الرويلي م ، البازغي س : دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط3، المغرب، 2002
- سعيد بنسعيد العلوي: الايديولوجيا والحداثة ـ قراءات في الفكر العربي المعاصر، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، 1987.


## المجلات


- عبد الرزاق هزبري و موسى بن موسى: أبو القاسم سعد الله وتأريخه للشخصيات العلمية والدينية من خلال مراسلاته مع سعد العمامرة ضمن كتاب علاقتي مع الدكتور أبو القاسم سعد الله من خلال المرسلات حول تاريخ أخبار وادي سوف، مجلة الدراسات التاريخية، مجلة الدراسات التاريخية، المجلد 23، العدد 1، سنة 2022.


## المواقع الإلكترونية


- https://ar.wikipedia.org/wiki/ تم الاطلاع عليه يوم 2024/12/07، على الساعة 11:37.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تامنغست.

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

<u>بالتنسيق مع</u>

مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست.

ومخبر الممارسات اللغوية والأدبية بالمناطق الصحراوية الجزائرية وامتداداتها بالساحل الإفريقي.

## <u>ينظمون</u>

ملتقى وطني (حضوري، وعن بُعد بتقنية Google Meet) بعنـوان:

# الإنتاج اللغوي والأدبي عند أعلام الصحراء الجزائرية.

يومي: 17 و 18 فيفري 2025.

بقاعة السمعي البصري بجامعة تامنغست من الساعة التاسعة (09:00) صباحا.

## - برنـــامج الملـــتقى -

## أشغال اليوم الأول 17 فيفري 2025

### الجلسة الافتتاحية : من: 09:00 إلى 09:30

- تلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم.
- الاستماع للنشيد الوطني.
- كلمة السيد مدير مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست. أ.د/ رمضان حينوني
- كلمة السيد مدير مخبر الممارسات اللغوية والأدبية بالمناطق الصحراوية الجزائرية وامتداداتها بالساحل الإفريقي. أ.د/ عبد القادر بابكر.
- كلمة السيد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها /المنسق العام للملتقى. أ.د/ أحمد حفيدي.
- كلمة السيد عميد كلية الآداب واللغات. د/ نور الدين كنتاوي.
- كلمة السيد رئيس اللجنة العلمية للملتقى. د/ محمد المختار نعمان.
- كلمة السيد رئيس الملتقى. د/أحمد بوعافية
- كلمة السيد الرئيس الشرفي للملتقى/ مدير جامعة تامنغست. أ.د/ عبد الغني شوشة. والافتتاح الرسمي للملتقى.

### اليوم الأول 17 فيفري 2025 الجلسة العلمية الأولى برئاسة: د. نور الدين كنتاوي من: 09:30 إلى 10:50

الجلسة (حضوري وعن بُعد) بتقنية Google Meet

| الرقم | الاسم واللقب | عنوان المداخلة | مؤسسة الإنتماء | التوقيت |
|---|---|---|---|---|
| 01 | أ.د/ امحمد بن منوفي | ابن سيدي الحاج القبلاوي- حياته وشعره | جامعة الجزائر2 | 09:30-09:40 |
| 02 | أ.د/ حواس بري | كتاب (ضياء المعالم شرح على ألفية الغريب لابن العالم) لمؤلفه الشيخ العلامة محمد باي بلعالم – دراسة في المنهج وقراءة في الثقافة. | جامعة الجزائر2 | 09:40-09:50 |
| 03 | أ.د/ الصديق حاج أحمد | رواية غرنوة..متاهة زقاق الظلمة للروائي عبد الله كروم كتابة إدانة وتفاصيل إبادة | جامعة أدرار | 09:50-10:00 |
| 04 | أ.د/ محمد بكادي | أثر الفكر الصوفي في الشعر الشعبي التواتي، قصيدة " كل يوم عليكم براح يا الصلاح" للشاعرة نانة عائشة البوداوية- أنموذجا | جامعة تامنغست | 10:00-10:10 |
| 05 | أ.د/ رمضان حينوني<br>ط.د/ مولاي أحمد داوداوة | الرواية المكتوبة باللغة الفرنسية في منطقة الساورة: مساروتنوع | جامعة تامنغست | 10:10-10:20 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 06 | أ.د/ بريك الله حبيب | الشعر الحساني في ثقافة البيضان – قراءة في مخطوط (ديوان حسان) لعمر بن لعرب الحساني الجكني التيندوفي | المركز الجامعي علي كافي تندوف | 10:20-10:30 |
| 07 | د/ محمد عمر حساني | المنتج النحوي وأسانيده عند المؤلفين الجزائريين | المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة-الجزائر | 10:30-10:40 |
| 08 | د/ محمد رقاني | الجهود اللغوية لدى علماء توات – محمد بن أبّ المزمري والشيخ مولاي أحمد الطاهري أنموذجين- | جامعة أدرار | 10:40-10:50 |

## اليوم الأول 17 فيفري 2025 الجلسة العلمية الثانية برئاسة: د. أحمد حفيدي من: 11:00 إلى 12:40

الجلسة (حضوري وعن بُعد) بتقنية Google Meet

| الرقم | الاسم واللقب | عنوان المداخلة | مؤسسة الإنتماء | التوقيت |
|---|---|---|---|---|
| 01 | أ.د/ محمد هقاري | دور الشعر الشعبي التارقي في تخليد مآثر و بطولات رجال المقاومة الشعبية في الصحراء الجزائرية قصيدة الشاعر سيدي آق شداب حول معركة تيت 1902م بمنطقة الهقار نموذجا | جامعة تامنغست | 11:00-11:10 |
| 02 | د/ محمد المختار نعمان | الإنتاج اللغوي عند الشيخ محمد بن بادي الكنتي (1388 هـ). | جامعة تامنغست | 11:10-11:20 |
| 03 | د/ عمر بن يحي | العناصر الثقافية في الشعر الشعبي بمنطقة تيديكلت | جامعة تامنغست | 11:20-11:30 |
| 04 | د. عبد الله بن عبد السلام | محمد بالنوي الشاعر السندباد | جامعة تامنغست | 11:30-11:40 |
| 05 | د/ وردة لو اتي | الأدب النسوي في تامنغست | جامعة تامنغست | 11:40-11:50 |
| 06 | د/ توفيق معيوف | بيبليوغرافيا المؤلفات العلمية، اللغوية والأدبية التي تناولت الصحراء الجزائرية | جامعة تامنغست | 11:50-12:00 |
| 07 | ط.د/ دحمان تارقي<br>د/ وريدة أقادير | أبو القاسم سعد الله أديبا وناقدا | جامعة الجزائر2 | 12:00-12:10 |
| | مناقشات الجلسات الصباحية (30 د) | | | 12:10-12:40 |

اليوم الأول 17 فيفري 2025 **الجلسة العلمية الثالثة برئاسة: د. أحمد بوعافية من: 14:30 إلى 15:50**

**الجلسة (عن بُعد) بتقنية Google Meet**

| الرقم | الاسم واللقب | عنوان المداخلة | مؤسسة الإنتماء | التوقيت |
|---|---|---|---|---|
| 01 | ط.د/ حمزة عمارة | ثقافة الصحراء وتمثلات الهوية في الرواية الجزائرية المعاصرة- قراءة في نماذج مختارة- | جامعة يحي فارس- المدية- . | 14:30- 14:40 |
| 02 | ط.د/ محمد بن بحان. ط.د/ أحمد حفاوي. | الأمثال الشعبية لمنطقة عين صالح من خلال كتاب حكمة الأجداد لتثقيف الأجيال للمؤلف أحمد حفاوي. | جامعة تامنغست | 14:40- 14:50 |
| 03 | د/ سعيدة عيشونة | تجليات الأنثربولوجيا في رواية " منّا قيامة شتات الصحراء للصديق حاج أحمد الزيواني". | جامعة جيجل | 14:50- 15:00 |
| 04 | د/ وردة مزابية | شعر الصحراء الكبرى- قراءة في كتاب " ديوان الصحراء الكبرى، المدرسة الكنتية والقصائد النيرات" لـ: يحي ولد سيدي أحمد. | جامعة قاصدي مرباح –ورقلة-. | 15:00- 15:10 |
| 05 | د/ صباح غرايبية | أعلام توات والصحراء الجزائرية في ضوء الرحلة العلية لمحمد باي بلعالم | جامعة قسنطينة1 | 15:10- 15:20 |
| 06 | د/ امباركة مسعودي | ثمثلات الثقافة الصحراوية في شعر أبناء الصحراء الجزائرية- ديوان غرداية للشاعر عثمان لوصيف أنموذجا | جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف-. | 15:20- 15:30 |
| 07 | ط.د/ عبد الحق لمشيط د/ رضا معرف | تلقي نصوص الشعر الصحراوي في الخطاب النقدي الأكاديمي المعاصر -قراءة نقدية في أطروحة دكتوراه: صورة الصحراء عند شعراء الجنوب الجزائري للباحثة صباح بريم- | جامعة محمد خيضر– بسكرة-. | 15:30- 15:40 |
| 08 | د/آمال طرفاية | فضاء الصحراء في رواية (مدامع تلعقها الجن) لخالد بن طبال. | جامعة بسكرة | 15:40- 15:50 |

اليوم الأول 17 فيفري 2025 **الجلسة العلمية الرابعة برئاسة: د. عمر بن يحي من: 15:50 إلى 17:40**

**الجلسة (عن بُعد) بتقنية Google Meet**

| الرقم | الاسم واللقب | عنوان المداخلة | مؤسسة الإنتماء | التوقيت |
|---|---|---|---|---|
| 01 | د/سعودي مفتاح | أبو القاسم سعد الله شيخ المؤرخين الجزائريين. | جامعة محمد لمين دباغين -سطيف 2-. | 15:50- 16:00 |
| 02 | د/ إيمان بوعافية | الأنساق الثقافية المضمرة في شعر عبد الله بن كريو – قصيدة قمر الليل أنموذجا- | جامعة بسكرة | 16:00- 16:10 |
| 03 | أ.د/ سامية جباري<br>ط.د/ زينب هرويني | العالم الصحراوي ومكوناته التراثية. دراسة في العادات والمعتقدات-نماذج مختارة- | جامعة غرداية | 16:10- 16:20 |
| 04 | ط.د/ نوال بن بحان | اللهجة العامية و أبعادها الفصيحة عند الشاعر بشير مسعودي. | جامعة تامنغست | 16:20- 16:30 |
| 05 | أ.د/ عبد القادر موفق | الجهود النحوية عند الطاهر الادريسي الحسني من خلال كتابه الدرّ المنظوم شرح مقدمة ابن أجروم | جامعة ابن خلدون- تيارت | 16:30- 16:40 |
| 06 | ط.د/ نادية مرج | الصحراء بين الأسطورة والواقع: دراسة في الأبعاد الرمزية لرواية "مهاجر ينتظر الأنصار" لمعمر حجيج | المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف- ميلة | 16:40- 16:50 |
| 07 | أ.د/ فاطمة عبد الرحمان | جهود ابن أبّ المزمري في الدرس اللغوي من خلال كتابه مسائل التمرين. | جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف | 16:50- 17:00 |
| 08 | ط.د/ محمد عبد الكريم حاجي | التعدد اللغوي ودوره في توظيف أساطير "إيموهاغ" في الشعر الفصيح في منطقة الأهقار | جامعة أدرار | 17:00- 17:10 |
| | | مناقشات الجلسات المسائية (30 د) | | 17:10- 17:40 |

## أشغال اليوم الثاني 18 فيفري 2025

### الجلسة العلمية الأولى برئاسة: أ. د/ رمضان حينوني من: 09:00 إلى 10:20

الجلسة (حضوري وعن بُعد) بتقنية Google Meet

| الرقم | الاسم واللقب | عنوان المداخلة | مؤسسة الإنتماء | التوقيت |
|---|---|---|---|---|
| 01 | د/ محمد بن دادش | منهجية بن أبّ المزمري الجزائري في نظم متن ابن آجروم في النحو | جامعة معسكر | 09:00-09:10 |
| 02 | د/ خديجة باللودمو | تمظهرات الثقافة الشعبية في السرد الصحراوي الجزائري المعاصر- قصص مولود فرتوني نموذجا-. | جامعة تامنغست | 09:10-09:20 |
| 03 | د/ أسامة لنصاري | رمزية الماء ودلالتها الصوفية عند شعراء الصحراء الجزائرية المعاصرين. قراءة نقدية تحليلية لقصيدة- حصن الرضا- من ديوان شريان الخلود للشاعر أحمد العماري. | جامعة تامنغست | 09:20-09:30 |
| 04 | د/ عبد الكريم نفيس | أثر توظيف الثقافة الشعبية الصحراوية في القصة الجزائرية المعاصرة – المجموعة القصصية "جتمة" لمولود فرتوني أنموذجا- | جامعة تامنغست | 09:30-09:40 |
| 05 | ط.د/ مولود جعفاري | بن أبّ المزمري (السيرة والإنتاج) | جامعة تامنغست | 09:40-09:50 |
| 06 | ط.د/مسعود الشارف | المنظومات اللغوية والأدبية عند علماء الصحراء الجزائرية ( محمد بن أب المزمري ومحمد إبن بادي الكنتي أنموذجا) | جامعة تامنغست | 09:50-10:00 |
| 07 | ط.د/ عبد الكريم بن امبيريك | اللغة والبيئة والتشكيل الروائي – قراءة في مملكة الزيوان للصديق حاج أحمد-. | جامعة تامنغست | 10:00-10:10 |
| 08 | ط.د/ زينب فيلي<br>د/ نورالدين كنتاوي | المستوى الصوتي في المنظومات التعليمية عند علماء وأدباء الصحراء الجزائرية (منظومة زينة الفتيان لإبن بادي الكنتي- باب في فن النحو- أنموذجا) | جامعة تامنغست | 10:10-10:20 |

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الآداب واللغات
جامعة تامنغست

## اليوم الثاني 18 فيفري 2025 الجلسة العلمية الثانية برئاسة: أ.د/ محمد بكادي من: 10:30 إلى 12:10

### الجلسة (حضوري وعن بُعد) بتقنية Google Meet

| الرقم | الاسم واللقب | عنوان المداخلة | مؤسسة الإنتماء | التوقيت |
|---|---|---|---|---|
| 01 | أ.د/ ورنيقي الشايب | علي بن شهرة الأغواطي- شاعرا. | جامعة الأغواط | 10:30-10:40 |
| 02 | د/أحمد بوعافية | الإنتاج الأدبي عند الصديق حاج أحمد- قراءة في نماذج سردية-. | جامعة تامنغست | 10:40-10:50 |
| 03 | د/ موسى أيلوم | الإيناس بما في منظومة (بنت السودان في نحوزينة الفتيان) لمحمد بن محمد الفقي- قراءة وتحليل-. | جامعة تامنغست | 10:50-11:00 |
| 04 | د/ محمد ساقني | أهمية الشخصيات حائزي الممتلكات الثقافية اللامادية في صون التراث الأدبي المحلي في البيئة الصحراوية بالجزائر" منطقة أهقار أنموذجا". | جامعة تامنغست | 11:00-11:10 |
| 05 | د/ مصطفى شيباني | *Sheikh Mohamed Bey Belalem and his literary contribution in the Algerian Saharan region* | جامعة تامنغست | 11:10-11:20 |
| 06 | د. محمد امزيان تاكرومبالت | *Mohamed Al-Akhdar sayehi: His life, writings, and literary reformist contributions* | جامعة تامنغست | 11:20-11:30 |
| 07 | ط.د/ عبد القادر مجبري<br>أ.د/ امحمد بلوافي | توظيف التراث والثقافة الشعبية في كتابات روائي الصحراء الجزائرية .- قراءة في نماذج مختارة-. | جامعة تامنغست | 11:30-11:40 |
| | مناقشات الجلسات الصباحية (30 د) | | | 11:40-12:10 |

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الآداب واللغات
جامعة تامنغست

اليوم الثاني 18 فيفري 2025 **الجلسة العلمية الثالثة برئاسة: د/ محمد بلمكي من: 14:30 إلى 15:50**

**الجلسة (عن بُعد) بتقنية Google Meet**

| الرقم | الاسم واللقب | عنوان المداخلة | مؤسسة الإنتماء | التوقيت |
|---|---|---|---|---|
| 01 | أ.د/ فاطمة جريو | نورالدين عبد القادر البسكري الجزائري وخصائص منهجه التعليمي في الرسالة الصرفية | جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم | 14:30-14:40 |
| 02 | د/ عبد الله جرادي | الإسهامات الأدبية والفكرية لعلماء توات- الشيخ محمد البكري بن عبد الرحمان أنموذجا-. | جامعة ورقلة | 14:40-14:50 |
| 03 | د/ إيمان حراث | تجليات الفضاء الصحراوي في روايات الصديق حاج أحمد. | جامعة قالمة | 14:50-15:00 |
| 04 | د/ بلال عزوز | عوالم الفضاء وأمكنة الترحال في روايات الصديق حاج أحمد الزيواني. | جامعة تبسة | 15:00-15:10 |
| 05 | د/ جمعة زروقي | حضورالصحراء الجزائرية في الأمثال الشعبية وأبعاده الجمالية- أمثال منطقة ورقلة أنموذجا-. | وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر- ورقلة- | 15:10-15:20 |
| 06 | د/ لبنى بوخناف | تجليات الصحراء الجزائرية في رواية مملكة الزيوان للصديق حاج أحمد أنموذجا | جامعة قالمة | 15:20-15:30 |
| 07 | ط.د/ أحمد سباق | محمد الأخضرعبد القادرالسائحي– سيرة ومسيرة-. | جامعة قاصدي مرباح ورقلة | 15:30-15:40 |
| 08 | ط.د/ ريمة عميروش | أبعاد صورة الصحراء في قصائد شعراء الجنوب الجزائري. | جامعة جيجل | 15:40-15:50 |

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الآداب واللغات
جامعة تامنغست

**اليوم الثاني 18 فيفري 2025 الجلسة العلمية الرابعة برئاسة: د/محمد المختار نعمان من: 16:00 إلى 17:30**

**الجلسة (حضوري وعن بُعد) بتقنية Google Meet**

| الرقم | الاسم واللقب | عنوان المداخلة | مؤسسة الإنتماء | التوقيت |
|---|---|---|---|---|
| 01 | د/ عبد القادر بختي | مصطلح الكناية عند الشيخ سيدي محمد بن بادي من خلال زينة الفتيان | جامعة تامنغست | 16:00- 16:10 |
| 02 | د/ رحيمة شعيب | محمد بن أبّ المزمري التواتي – مآثره ومناقبه-. | جامعة ورقلة | 16:10- 16:20 |
| 03 | ط.د/ فاظمة سوداني | تشكلات الصحراء في الشعر النسائي الجزائري- هنية لالة رزيقة أنموذجا- | جامعة تيزي وزو | 16:20- 16:30 |
| 04 | ط.د/ الزهراء حينوني. أ.د/ عاشور سرقمة | توظيف الموروث الشعبي عند شعراء الأهقار | جامعة تامنغست | 16:30- 16:40 |
| 05 | ط.د/ حادقي فاطمة الزهراء | الجهود اللغوية لبادي الكنتي من خلال منظومة زينة الفتيان _أضرب الخبر أنموذجا- | جامعة تامنغست | 16:40- 16:50 |
| 06 | ط.د/ فتيحة أقيار أ.د/ أحمد حفيدي | المديح النبوي في شعر عبد الله البرمكي | جامعة تامنغست | 16:50- 17:00 |
| 07 | ط.د/خدية العالية | صورة الصحراء الجزائرية في الكتابات الفرنسية - كتاب الصحراء الكبرى لـ: جورج غيرستر " george gerster"- أنموذجا | جامعة تامنغست | 17:00- 17:10 |
| | | مناقشات الجلسات المسائية (30 د) | | 17:10- 17:40 |

- قراءة توصيات الملتقى من طرف السيد رئيس اللجنة العلمية للملتقى. د/ محمد المختار نعمان.
- كلمة السيد رئيس الملتقى. د/أحمد بوعافية
- كلمة السيد الرئيس الشرفي للملتقى/ مدير جامعة تامنغست. أ.د/ عبد الغني شوشة. و(الإختتام الرسمي للملتقى).
- توزيع الشهادات.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الآداب واللغات
جامعة تامنغست